

الباب الثاني الإطار النظري

أ. تحليل الأخطاء

١. تعريف تحليل الأخطاء

يصف تحليل الأخطاء مشكلة اللغة كتقرير أو تحقيق حول كيفية مخالفة الطالب لقواعد التحقيق أو قواعد النطق للغة الهدف عند صياغة الجمل، أي تحديد القواعد التي تم انتهاكها أو استبدالها من قبل الآخرين أو تجاهلها. ويمكن أيضاً اعتبار التفسير على أنه مشكلة نفسية لغوية تتعلق بالأسباب التي تؤدي إلى البحث. وترتبط مخالفة أو تجاهل القواعد في اللغة الهدف بأسباب المتعلم لمخالفة أو تجاهل القواعد في اللغة الهدف.^١

تحليل الأخطاء هو عملية يعتمد عليها تحليل خطأ المتحدث أو الكاتب أو المتعلم اللغة التي كانت اللغة الهدف هي اللغة الأم واللغة الأجنبية.^٢ ويرى الباراساريني أن تحليل الأخطاء هو بحث تحليلي للأخطاء اللغوية التي يرتكبها تحليل فردي أو جماعي أثناء إنتاج اللغة الأولى أو اللغة الثانية، كلاماً

^١ محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، *التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء*، (رياض: جامعة

الملك سعود، ١٩٨٢)، ١٤٤.

^٢ Nanik Setyawati, *Analisis Kesalahan Bahasa Indonesia; Teori dan Praktik*, (Surakarta: Yuma Pustaka, 2010), 18.

كانت أو كتابة.^٣ ورأي عبد الرحمن إبراهيم الفوزان بأن تحليل الخطأ اللغوي هو نظام خاص وعملية لتحديد الصعوبة والمشكلة في عملية التعلم والتدريس للطلاب الذين لديهم خلفية دراسية لغوية مختلفة.^٤ وعند عمر صديق أن تحليل الأخطاء هو منهج يعمل على تصحيح هفوات التحليل التقابلي في النظر إلى الأخطاء التي يرتكبها متعلمي اللغة. وقد ظهر هذا التحليل في العقد السابع من القرن العشرين.^٥

بناء على البيان السابق، يمكن الاستنتاج بأن تحليل الأخطاء هو تصحيحات تتم بها عملية الكتابة أو التحدث أو التعليم موافقة ومناسبة ومتابعة لقواعد اللغة، سواء كان فاعل الخطأ أفراداً أم مجموعات.

تحليل الخطأ اللغوي هو نوع من الدراسات الرسمية أو المنظمة لمعرفة المشكلة والصعوبة في تعلم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها. وهو العمل الذي استخدمه الطلاب أو المدرس اللغة على معرفة الأخطاء وتظهيرها وتقديرها.

^٣ الباربا ساريني، الأخطاء الشائعة بين اللغة العربية والإندونيسية، النابغة (جامعة جوراي سيوا الإسلامية الحكومية بميترو، ٢٠١٥)، حجم ١٧ / يناير، ١٨.

^٤ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠١١)، ٩٤.

^٥ عمر صديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية الكتابية لدى الطلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى، (جامعة الدول العربية، ٢٠٠٠)، ١٥.

٢. تعريف الأخطاء

تعتبر دراسة الأخطاء فيما يتعلق بتدريس اللغة، كل من تدريس اللغة الأم وتدريس اللغة الهدف وظيفية للغاية. لأنه من خلال أنشطة تقييم الخطأ يمكن أن تكشف أشياء مختلفة حول الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلاب.^٦

الأخطاء جمع التكسير ومفرده الخطأ وهو ضد الصواب. والأخطاء في المصطلحات، كثرت تعريفات الأخطاء بين العصور القديمة والحديثة. والخطأ في الماضي مرادف للحن وهو لقول يوازن في ما كان العام والخاص خطأً.^٧

الأخطاء هي العيوب الموجودة في أقوال الطلاب وكتاباتهم. هذه الأخطاء هي جزء من أجزاء الانحراف عن القواعد اللغوية أو المعايير القياسية. ويعرفها عبد العزيز العصيلي في كتابة رشدي أحمد طعيمة بأن الأخطاء هي الانحرافات عما هو مقبول في اللغة وفق القياس والقواعد التي يتبعها متحدثو اللغة العربية الفصحى.^٨ ويرى عمر الصديق أن الأخطاء اللغوية هي خروج عن قواعد استعمال اللغة التي يقبلها

^٦Henry Guntur Tarigan dan Djago Tarigan, *Pengajaran Analisis Kesalahan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 2011), 59.

^٧فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، (الأردن: البازوري، ٢٠٠٦)،

.٧١

^٨رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، (القاهرة: دار الفكري

العربي، ٢٠٠٤)، ٧١.

الناطقون.^٩ ويوافق هذا ما قاله إسماعيل صيني ومحمود الأمين، الأخطاء هي نوع من الخطأ يخالف فيه المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة.^{١٠}

مصطلح خطأ له معاني مختلفة حسب اللغة. نوريش في كتابة بخاري نقلا عن تصريح كورد (Corder) يميز إلى ثلاثة أنواع. الأولى زلات أو هفوات اللسان (Lapse) هي الأخطاء التي تحصل من تردد المتكلم وما شابه ذلك. وهذه الأخطاء ليست بعمد. والثانية الأغلاظ (Mistake) هي الأخطاء الناتجة من إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف. فقد تستخدم الجملة الصحيحة من حيث السياق اللغوي لكنها خطيئة في السياق الخطابي. والثالثة الخطأ (Error) هو عندما يخالف المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة. وهو الذي يخرج فيه متعلم اللغة لقاعدة معينة من القواعد التي تحكم النظام اللغوي، مثل عدم التزامه بأنظمة الجمل في اللغة العربية.^{١١}

توجد أخطاء تتعلق بالمهارات اللغوية، كما في مهارة القراءة أو التحدث أو الاستماع أو الكتابة. ترتبط الأخطاء

^٩ عمر صديق عبدالله، تحليل الأخطاء اللغوية الكتابية لدى الطلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى، ٧.

^{١٠} صيني والأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ١٢.

^{١١} Buhori, "Analisis Kesalahan Sintaksis (Nahwiyyah) dan Morfologi (Shorfiyyah) dalam Pembacaan Adzkar dan Sholawat; Studi Pada Jama'ah Jam'iyah Al Mustaghitsiin Kecamatan Siantan Kabupaten Mentawah", 68.

أيضاً بالمستوى اللغوي، على سبيل المثال فيما يتعلق بعلم الصوت وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة.¹² ويمكننا أن نستنتج من هذه النظرة بأن الخطأ هو أمر طبيعي يجري بالدارس أثناء عملية التعلم والتعليم للغة الهدف. وأن كلمة خطأ ضدّ صحيح، يعني أن ما تم فعله لم يكن صحيحاً، وليس وفقاً للمعايير، وليس وفقاً للقواعد المقررة. قد يكون السبب في ذلك هو استخدام اللغة الذي لا يعرف القواعد أو لا يفهمها، وهناك احتمال آخر وهو أنه يرتكب خطأ. إذا كان هذا الخطأ مرتبطاً باستخدام كلمة، فهو لا يعرف الكلمة الصحيحة التي يجب استخدامها.

٣. أهداف تحليل الأخطاء

في إندونيسيا ودول أخرى في العالم، تم تطوير فرضيات لاكتساب اللغة الثانية أو اللغة الهدف. بالنسبة لأولئك منا في إندونيسيا، حيث لا يزال غالبية السكان يستخدمون لغات إقليمية معينة، فإن المقصود باللغة الثانية هو الإندونيسية. عندما يوجه المعلم الطالب للاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة، يجب على المعلم أن يجد الأخطاء التي ارتكبتها الطلاب. يمكن أن يساعد تحليل الخطأ المعلمين في

¹²Mansoer Pateda, *Analisis Kesalahan*, (Flores-NTT: Nusa Indah, 1989),

معرفة أنواع الأخطاء التي حدثت، ومجال الخطأ، وطبيعة الخطأ ومصدره وسببه.

إذا وجد المعلم أخطاء مختلفة، فيمكن للمعلم تغيير أساليب التدريس والتقنيات التي يستخدمها، ويمكنه التأكيد على جوانب اللغة التي تحتاج إلى شرح، ويمكنه وضع خطة تدريس رائعة (للبرامج الفردية أو الجماعية أو الكلاسيكية)، وفي الوقت نفسه مفيد جداً في التخطيط لتدريس اللغة نفسها. هناك علاقة واضحة بين تحليل الأخطاء ومجالات الدراسة الأخرى، على سبيل المثال إدارة الفصول الدراسية، وتفاعلات التدريس والتعلم، وتخطيط تدريس اللغة، والتدريس العلاجي، وإعداد مواد امتحان اللغة وحتى إعطاء واجبات منزلية.¹³

من الواضح أن تحليل الأخطاء التي يرتكبها الطلاب يوفر فوائد معينة، لأن فهم هذه الأخطاء يعد تغذية راجعة قيمة للغاية لتقييم وتخطيط المواد واستراتيجيات التدريس في الفصل الدراسي. يهدف تحليل الخطأ إلى:¹⁴

(أ) تحديد ترتيب عرض الأشياء التي يتم تدريسها في الفصل والكتب المدرسية، على سبيل المثال ترتيب سهل صعب.

¹³Masoer Patada, *Analisis Kesalahan*, 35.

¹⁴Henry Tarigan dan Djago Tarigan, *Pengajaran Analisis Kesalahan Berbahasa*, 61-62.

- ب) تحديد ترتيب المستويات النسبية للتأكيد والشرح والممارسة لمختلف مسائل المادة التي يتم تدريسها.
- ج) التدريبات التخطيطية وتدرّس العلاجات.
- د) اختيار الأشياء لاختبار إتقان الطالب/اختيار العناصر المناسبة لتقييم استخدام الطلاب للغة.

تحليل الأخطاء المحسّن وفقاً لكوردر الذي نقل به باراجا له هدفان، وهما النظرية والعملية. الهدف العملي لا يختلف عن هدف تحليل الخطأ التقليدي، في حين أن الهدف النظري هو محاولة لفهم عملية التعلم الثانية.¹⁵

يهدف تحليل الأخطاء إلى اكتشاف الأخطاء وتصنيفها وتنفيذ الإجراءات التصحيحية بشكل خاص. قد يكون سبب أخطاء الطلاب طلاباً أنفسهم، ولكن قد يكون سببها أيضاً المعلم أو المادة أو طرق التدريس أو التقنيات الخاصة بالمعلم.

٤. إجراءات ومراحل تحليل الأخطاء

تجري دراسة تحليل الأخطاء عادة في إجراءات ومراحل منظمة:¹⁶

¹⁵Mansoer Pateda, *Analisis Kesalahan*, 36.

¹⁶الدكتور أحمد علي همام، تحليل الأخطاء في تعليم اللغة الأجنبية، (لبنان: دار الكتب العلمية،

١٩٧١)، ٥٥.

أ) تعرّف الأخطاء وتحديدّها ووصفها

وهي إحدى العمليات المرتبطة بمقارنة التعبيرات الأصلية الصادرة عن الدارس، بالأبنية المقبولة والمعتمدة، ثم التعرف على الاختلاف بينهما. وهنا يقوم المحلل بالإجراء الأول في عملية تحليل الأخطاء، حيث يحدد المواطن التي تنحرف فيها استجابات الدارسين عن مقاييس الاستخدام اللغوي الصحيح.

ودراسة الأخطاء في تلك المرحلة تتبع قواعد منهجية،
منها:

(١) تعرّف الأخطاء وتحديدّها يعتمد بصورة أساسية على قيام المحلل بتفسير صحيح للمعاني التي يقصدها الدارس. فتعبيرات الدارس قد تكون ظاهرة الخطأ أو باطنة الخطأ.

(٢) يجري وصف الأخطاء في كل مستويات الأداء؛ في الكتابة، وفي الأصوات، وفي الصرف، وفي النحو، بمعنى أن خطأ ما، إنما يدل على خلل ما في قاعدة من قواعد النظام.

(٣) تلك المرحلة من وصف الخطأ، لا تتم إلا في حالة توافر المادة المناسبة للبحث حيث إن المثال الواحد للخطأ قد لا يكون سوى هفوة أو غلطة أو مجرد تخمين.

٤) يدرس المحلل في تلك المرحلة الأخطاء التي تصدر عن جماعات متجانسة، أي الأخطاء التي صفة الشيع في تلك الجماعات، حيث إن الأخطاء الشائعة هي التي تعبر عن ظاهرة تستحق الدراسة كما أنها تلقي الضوء بسهولة على أسباب الأخطاء.

٥) يصف المحلل الأخطاء ويصنفها في صورة تكاد تكون نمطية، مثل: حذف أو زيادة عنصر، أو اختيار عنصر غير صحيح، أو ترتيب العناصر ترتيباً غير صحيح.

٦) يراعي المحلل عند وصف الأخطاء نوعي الأخطاء؛ حيث إن الأخطاء نوعان: أخطاء قدرة وكفاءة (Competence) وأخطاء أداء (Performance). ووصف أخطاء القدرة مهم جداً، خاصة في تعليم اللغة الأولى، ولكن معظم الجهد يتوجه إلى أخطاء الأداء.

ب) تفسير الأخطاء

وهذا الإجراء يتخذ المحلل بعد التعرف على الأخطاء وتوصيفها، ويقصد به بيان العوامل التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي يعزى إليها. وهناك مدخلان لتفسير

الأخطاء: الأول يهتم بمصادر الأخطاء، والثاني يهتم بتأثير الخطأ.^{١٧}

(١) المدخل الأول: فيندج تحته مصدران أساسيان للأخطاء الشائعة. فالخطأ قد يكون نتيجة التداخل اللغوي، ونقل الخبرة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، وهذا النوع من الأخطاء يسمى (أخطاء ما بين اللغات). وقد يكون الخطأ ناتجاً عن عدم معرفة القاعدة اللغوية، أو بسبب صعوبة القاعدة اللغوية، أو بسبب عجز الدارس عن الاستخدام اللغوي الصحيح، أو بسبب الطريقة المستخدمة في تدريس القاعدة، أو بسبب نوعية البرنامج الذي يقدم للدارسين وهذا النوع يسمى (الأخطاء التطورية أو أخطاء داخل اللغة ذاتها).

(٢) المدخل الثاني لتفسير الأخطاء يهتم بتأثير الخطأ، ويقصد بالتأثير هنا دورا الخطأ في تشويه الرسالة التي يريد المرسل إبلاغها. فعلى المستوى الصوتي مثلاً لا بد أن نفرق بين نوعين من الخطأ: (الخطأ الفونيمي) وهو الذي يغير محتوى الرسالة، كأن ينطق كلمة "دلال" بدلاً من كلمة "ضلال" وكلمة "كبير" بدلاً من كلمة "خبير". والنوع الثاني: يسمى (الخطأ الفوناتيكي)، وهو

^{١٧}الدكتور أحمد علي همام، تحليل الأخطاء في تعليم اللغة الأجنبية، ٥٨.

الذي لا يغير محتوى الرسالة. كأن ينطق الدارس كلمة "الجبل" باللام الشمسية بدلا عن اللام القمرية، أو العكس كأن ينطق اللام القمرية بدلا عن اللام الشمسية في مثل: "الصلاة" وهذا كثير، أو كأن ينطق اللام المفخمة أو المرفقة عند نطق لفظ الجلالة "الله".^{١٨}

وعلى المحلل أن يراعي في تفسير الأخطاء معيار التدخل الذي تدور فكرته على مبدأ إن الدارس يتعلم مهارة جديدة على أساس مهارة موجودة تعلمها، قبلاً وعلى ذلك لا بد أن يحدث تداخل بين المهارتين عند التعلم.

والتداخل اللغوي نوعان، هما:

- (أ) التداخل الأمامي: بأن تؤثر المهارة الموجودة على المهارة الجديدة.
- (ب) التداخل الارتجاعي: بأن تؤثر المهارة الجديدة على المهارة الموجودة قبلاً.

وكل من النوعين قد يكون إيجابياً: وهو تيسير تعلم مهارة جديدة بسبب التشابهات بين المهارتين، حيث تتشابه لغة الدارس الأم مع اللغة الهدف، وهنا

^{١٨}الدكتور أحمد علي همام، تحليل الأخطاء في تعليم اللغة الأجنبية، ٥٩.

ينقل الدارس الخبرة من لغته الأم إلى اللغة الهدف فيتعلم المهارة بسهولة ويسر. وقد يكون التداخل سلبياً؛ وهو إعاقة تعلم مهارة جديدة بسبب الاختلاف بين المهارتين، حيث يوجد اختلاف بين لغة الأم واللغة الهدف، وهنا يصعب تعلم هذه المهارة اللغوية؛ لأن الدارس لم يمر بموقف لغوي مشابه لذلك.

(ج) تصويب الأخطاء:

الأخطاء لا تدرس لذاتها، فهي ليست غاية، وإنما هي وسيلة إلى غاية تعليمية، وهي تجنب الأخطاء اللغوية المحتملة، أو التصدي لعلاجها وتصويبها عند وقوعها وتصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأخطاء، وتحديد مصادرها.

وتصويب الأخطاء لا يتم بإعادة تقديم المادة مرة أخرى، كما هو حادث مثلاً فيما يعرف بدروس التقوية في المدارس العربية، وإنما يتم بإعادة تقديم المادة التعليمية وتعديلها، وجعلها ملائمة وفقاً لمعرفة مصدر الخطأ وكذلك القيام بتدرسات تهتم بمعالجة الأخطاء الفعلية التي وقع فيها الدارسون.

والأخطاء اللغوية إذا ما وصفت توصيفاً دقيقاً، وحددت أسبابها ومصادر حدوثها، فإنه يمكن علاجها

والحد منها، من خلال برنامج علاجي معد إعداداً تربوياً
دقيقاً يهدف إلى تصويب تلك الأخطاء.^{١٩}

٥. أسباب تحليل الأخطاء

أصل السبب للأخطاء اللغوية هو الشخص الذي
يستخدم اللغة المعنية، وليس في اللغة التي يستخدمها. هناك ثلاثة
أسباب محتملة لخطأ شخص في استخدام اللغة، التالية:
أ) متأثرة باللغة التي أتقن الشخص بها أولاً. قد يعني هذا أن
الأخطاء اللغوية ناتجة عن تدخل اللغة الأم أو اللغة الأولى
(B1) مع اللغة الثانية/اللغة الهدف (B2) التي يتعلمها الطلاب.
بمعنى آخر، يقع مصدر الخطأ في الاختلاف بين النظام اللغوي
B1 والنظام اللغوي B2.

ب) عدم فهم مستخدم اللغة للغة التي يستخدمونها. أخطاء
تعكس الخصائص العامة لقواعد اللغة المكتسبة. بمعنى آخر،
الخطأ في تطبيق قواعد اللغة. على المثال: أخطاء التعميم،
والتطبيق الناقص لقواعد اللغة، وال فشل في معرفة شروط تطبيق
قواعد اللغة. غالباً ما يشار إلى مثل هذه الأخطاء يسمى
أخطاء داخل اللغة (*Intralingual Error*). وأما سبب هذا
الخطأ فهو التسطيح، والجهل بقيود القاعدة، وتطبيق للقواعد
غير كامل، والخطأ في افتراض المفهوم.

^{١٩}الدكتور أحمد علي همام، تحليل الأخطاء في تعليم اللغة الأجنبية، ٦٠.

ج) تعليم لغة غير مناسب أو غير كامل. يتعلق هذا بالمواد التي يتم تدريسها أو تدريسها وطريقة تنفيذ التدريس. تتضمن المواد التعليمية قضايا المصادر والاختيار والترتيب والتسلسل والتركيز. تتعلق طريقة التدريس باختيار تقنيات العرض، وخطوات العرض وترتيبه، وكثافة التدريس واستمراريته، والوسائل التعليمية.

تعتبر الأخطاء اللغوية جزءًا من عملية التدريس والتعلم، سواء التعلم الرسمي أو غير الرسمي. تُظهر تجربة المعلم في عملية التدريس والتعلم على أن الأخطاء اللغوية لا يرتكبها الطلاب الذين يدرسون B2 فحسب، بل يرتكبها أيضًا الطلاب الذين يدرسون B1.

تشير الأخطاء اللغوية التي تحدث أو يرتكبها الطلاب في عملية التدريس والتعلم إلى أن هدف تدريس اللغة لم يتحقق متكاملًا وتامة. وإذا زاد مقدار الأخطاء اللغوية، قل تحقيق أهداف تعلم اللغة. يجب تقليل الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلاب إلى الحد الأدنى، وحتى يتحاول التخلص منها تمامًا. ويمكن تحقيق ذلك إذا درس مدرس اللغة جميع جوانب خصوصيات وعموميات هذا الخطأ اللغوي عميقًا.²⁰

²⁰Nanik Setyawati, *Analisis Kesalahan Bahasa Indonesia; Teori dan Praktik*, 13-14.

٦. تصنيف تحليل الأخطاء

يمكن أن تصنف الأخطاء اللغوية إلى:^{٢١}

(أ) بناء على الطبقة اللغوية، يمكن أن تصنف الأخطاء إلى الأخطاء اللغوية في مجال علم الصوت، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة.

(ب) بناء على الأنشطة اللغوية أو المهارة اللغوية، فيمكن تصنيف الأخطاء إلى الأخطاء اللغوية في مهارة القراءة والكتابة أو مهارة الاستماع والكلام.

(ج) بناء على نوع اللغة المستخدمة أو وسيلتها، يمكن أن يكون تصنيف الأخطاء إلى شفوية وكتابية.

(د) بناء على سبب حدوث الأخطاء، يمكن تصنيف الأخطاء إلى الأخطاء بسبب التدريس والتدخل.

(هـ) بناء على أساس التكرار، يمكن تصنيف الأخطاء إلى الأخطاء اللغوية التي هي كثيرة الشيوع وتكرارة ومتوسطة وأقل ونادر ما تحدث.

اعتمادا بالبيان السابق، يحدد الباحث في هذا البحث تصنيف الأخطاء في مجال النحوية والصوتية.

٧. فوائد تحليل الأخطاء

إن دراسة وتحليل الأخطاء ليست رفاهية ذهنية يمارسها الباحثون في أوقات فراغهم، ولكنها عمل مفيد يشكل جزءًا

²¹Nanik Setyawati, *Analisis Kesalahan Bahasa Indonesia; Teori dan Praktik*, 17.

أساسيًا من علم اللغة التطبيقي. وفائدة للباحثين من تحليل الخطأ هي:^{٢٢}

- أ) الكشف عن استراتيجيات التعليم للطلاب.
 ب) الإعانة في استعداد المادة الدراسية على أسس عملية صحيحة.
 ج) وصول الدارسين إلى الأسلوب السليمة في تقويم الانتاج اللغوي.

ب. الصوتية

١. حقيقة علم الصوت

هناك العديد من التعريفات لعلم الصوت (وتسمى أيضًا الصوتيات)، لكنهم يتفقون في صيغ مختلفة على أنه علم يدرس الأصوات اللغوية. علم الصوت هو فرع من فروع علم اللغة. على الرغم من أنه يركز على دراسة الأصوات ولا شيء آخر، إلا أنه علم واسع يشمل العديد من الفروع التي تختلف وتتعارض مع بعضها البعض من حيث الأهداف والنطاق والمنهجية. يُسمى على أصغر جزء في علم الأصوات باسم الفونيم الذي يُرمز إليه بالرمز "///".^{٢٣}

²²Safariah, "Analisis Kesalahan Sintaksis dalam Buku Pegangan Bahasa Arab MTs di Aceh", *Jurnal Lisanuna UIN Ar Raniry Banda Aceh*, Vol. 4, NO. 2, 2015, 279.

²³الدكتور نصرالدين إدريس جوهري، علم الصوت لدارسي اللغة العربية من الإنانونيسيين، (مالانج: مكتبة لسان عربي، ٢٠١٧)، ٢١.

يبحث علم الصوت أصوات اللغة في مجال اللغويات وفقاً لوظائفها.²⁴ وفقاً لعبد الخير، علم الصوت هو أحد مجالات علم اللغة الذي يدرس ويحلل ويناقش تسلسل الأصوات في اللغة. وهو في اللغة الإنجليزية يتكون من الكلمة *Fon*، وهي الصوت. ويتكون من الكلمة *Logi*، أي العلم.²⁵ وأن علم الصوت هو العلم الذي يدرس أصوات الكلام المتعلقة بكيفية حدوث صوت اللغة بحيث يمكن لكيفية استجابة صوت اللغة المحكية تحديد ما إذا كانت هناك أخطاء في كل عملية نطق. وهذا مجال التحليل الصوتي.

وفقاً على هذه المصادر، يمكن الاستنتاج بأن علم الصوت هو قسم من أقسام علم اللغة الذي يدرس ويبحث ويناقش ويحلل ترتيب أصوات اللغة التي تنتجها أجهزة التعبير البشري ووظائفها. ويبحث أيضاً عن ترتيب أصوات اللغة وكيفية تحليلها.

٢. أقسام علم الصوت

ينقسم علم الصوت إلى أقسام كثيرة. حاول العلماء تصنيفه على أساس ما يتناوله من جوانب الصوت، وما يستند إليه من مدخل، وما يسير عليه من منهج. وتعرض السطور التالية

²⁴Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1995), 57.

²⁵Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: PT Rineka Cipta 1994), 102.

الأقسام الشائعة لعلم الصوت وأقسامه التي تتداخل تحت كل قسم.^{٢٦}

(أ) قسم علم الصوت على أساس مادية الأصوات ووظيفيتها
يقسم علم الصوت (*Phonology*) على هذا القسم
إلى قسمين. ويطلق عليهما الفوناتييك (*Phonetics*)
والفوناميك (*Phonemics*).

(١) الفوناتييك (*Phonetics*) هو العلم الذي يدرس الصوت
فيزائياً وعضوياً من حيث إنتاجه ومخرجاته وعملية
النطق وخصائصه وانتقالاته. وأنه يتعامل مع الأصوات
في جانبها الصوتي البحت، دون النظر عن لغتها أو
وظيفتها اللفظية في لغة معينة.

(٢) الفوناميك (*Phonemics*) هو العلم الذي يدرس
الصوت وظيفياً ضمن هيكل لغة معينة من حيث
خصائصها وصفاتها ووظائفها الدلالية، أو بعبارة
أخرى، هو علم يدرس وظيفة الأصوات الدلالية في
تراكيب الكلمات والجمل في اللغة.

(ب) قسم علم الصوت من حيث المنهج الذي يتبع دراسة
الأصوات

هناك ثلاثة فروع لعلم الأصوات تحت هذا التصنيف:

^{٢٦}الدكتور نصر الدين إدريس جوهري، علم الصوت لدارسي اللغة العربية من الإنانونيسيين، ٢٢-

- (١) تقسيمه إلى علم الصوت الوصفي وعلم الصوت المعياري
- (٢) تقسيمه إلى علم الصوت السنكروني وعلم الصوت الدياكروني
- (٣) تقسيمه إلى علم الصوت المقارن وعلم الصوت التقابلي

٣. موضع علم الصوت وفائدته في الدراسة اللغوية

اللغة هي الأصوات. هذا هو المبدأ الذي يجتمع على أساسه اللغويون من مختلف الأساليب والمدارس، القديمة والحديثة. وبناءً على ذلك، تركز الدراسات اللغوية على اللغة المنطوقة وليس اللغة المكتوبة. وعليه فإن علم الأصوات يؤكد أهميته في الدراسات اللغوية ويحدد مكانته بين علوم اللغة.

ولما كانت الأصوات عنصراً أساسياً تتكون منه جميع عناصر اللغة، فإن نتائج الدراسات في علم الأصوات تشكل بيانات تستند إليها الدراسات في عناصر اللغة الأخرى وتشرح الظواهر اللغوية على جميع المستويات، كما يتضح مما يلي:^{٢٧}

(أ) يوفر علم الأصوات بيانات للدراسات النحوية، خاصة في تحديد وظيفة الجملة ونوعها. على سبيل المثال، كيفية تعريف الجملة "الأستاذ لا يحضر هذا اليوم"، هل هي جملة إخبارية

^{٢٧} الدكتور نصر الدين إدريس جوهري، علم الصوت لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين، ٢٧-

تقريرية أم جملة استفهام إنكارية. ويمكن تحديد ذلك من خلال ما يسمى في علم الأصوات بالنغمة والتنغيم.

(ب) يوفر علم الصوت بيانات للدراسات الدلالية، خاصة في تحديد معنى الجملة متعددة الدلالات، مثل (مدير المدرسة الجديدة). متى يكون وصف المدير "جديدًا" ومتى يكون وصفًا للمدرسة؟ يمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال ما يسمى في علم الأصوات بالوقفة أو المفصل.

وبناءً على ما سبق، فإن فائدة علم الأصوات من حيث علم الأصوات يتضح أن لكل لغة أصواتها، بما في ذلك الأصوات التي تميزها عن اللغات الأخرى، مثل صوت الضاد التمييز اللغوة العربية من جميع اللغات الأخرى. كما أن لكل لغة نظامًا لنطق أصواتها، لذلك لا يمكن لمتعلم اللغة أن يكون على دراية بنطق هذه الأصوات إذا لم يكن يعرف مخارجها وصفاتها. لذلك، يجب على كل من يريد تعلم النطق الصحيح للغة أجنبية أن يكتسب أولاً إتقان عدد كبير من عادات النطق الجديدة، بل عليه أن يعتاد على نطق الأصوات الأجنبية تمامًا كما يلفظها ابن نفس اللغة، وعدم الاستمرار في استخدام العادات الخاصة بلغته الأصلية. (هيليل، ١٩٨٥م: ١٣٨-١٣٩). على سبيل المثال، لن يتمكن المتعلم الإندونيسي من النطق الصحيح للأصوات /ص/، /ض/، /ط/، /ظ/ ما لم يعرف من أي جهاز النطق تخرج هذه الأصوات وكيف

تخرج. وتكمنها وراء ذلك كله أهمية علم الصوت النطقي الذي يعالج جهاز النطق ومخارج الأصوات وصفاتها.

٤. جهاز النطق وأعضاؤه

الجهاز النطقي هو مصطلح يشير إلى الأعضاء البشرية بين الشفتين والرئتين التي تساهم في تكوين أصوات الكلام. يتكون جهاز النطق من أعضاء النطق، وهي الأجهزة التي تشارك بشكل مباشر في عملية إصدار أصوات الكلام. جهاز النطق وأعضائه في الرأس والرقبة والصدر، وقد حدد اللغويون أنه محصور في ما بين الشفتين في الرأس والرئتين في الصدر.

يعتبر جهاز النطق وأعضائه من أهم الموضوعات في الدراسات الصوتية، فهو مصدر يخرج من خلاله الصوت اللغوي، أو نقطة يتشكل عندها الصوت اللغوي. ويتطلب النطق بصوت معين مكانة محددة ومحددة في أحد أعضاء النطق، أو تحريك هذا العضو وتفعيله بطريقة معينة، والاختلاف في طريقة تحرك الأعضاء. الاختلاف في مخارج الأصوات وصفاتها، وبالتالي تختلف الأصوات اللغوية وتنقسم.^{٢٨}

يتكون جهاز النطق من أعضاء النطق، والتي تنقسم وفقاً لصفاتها إلى أعضاء ثابتة وأعضاء متحركة. وتشمل المتحركة الشفتين

^{٢٨}الدكتور نصر الدين إدريس جوهري، علم الصوت لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين، ٣٥.

واللسان مع أجزائه، والحنك، واللهاة، والحبلىن الصوتيين في الحنجرة. أما الثابته فتشمل: الأسنان واللثة والغار.

ينقسم جهاز النطق وفقاً لمواقعه إلى:

أ) الأعضاء فوق الحنجرة، بما في ذلك تجويف الحلق وتجويف الفم وتجويف الأنف.

ب) الأعضاء في الحنجرة ومن ضمنها الونان الصوتيان.

ج) الأعضاء تحت الحنجرة وتشمل الرئتين والقصبه الهوائية.

فيما يلي جهاز النطق وأعضائه: الشفتين العلوية والسفلية، الأسنان العلوية والسفلية، اللثة (مقدمة الحنك)، الغار (الحنك الصلب في منتصف الحنك)، صفيحة الحنك الرخو/أطراف الأعضاء التناسلية، اللهاة، الأعضاء التناسلية (حدود اللسان)، طرف اللسان، مقدمة اللسان، مؤخرة اللسان (طرف اللسان)، جذر اللسان (أصل اللسان)، الحلق، لسان المزمار، موضع اللسان حبلىن صوتيين، منطقة الحنجرة (من الأمام)، القصبه الهوائية، الرئتين.

٥. وصف الأصوات العربية

يمكن وصف الأصوات العربية وفقاً لأربعة معايير: طريقة نطقها، وكيفية خروج الهواء عند النطق بها، وحالة الحبلىن الصوتيين عند النطق، وحالة الجزء الخلفي من اللسان عند النطق بهما.^{٢٩}

^{٢٩} الدكتور نصرالدين إدريس جوهري، علم الصوت لدارسي اللغة العربية من الإنادونيسيين، ٤٩-

أ) وصف الأصوات بحسب مخارجها

يمكن تعريف المخرج على أنه مكان يتم فيه تقييد الهواء أو تضييقه عند نطق الصوت. المخارج من حيث عدد المخارج فذهب المحدثون بفضل استعانتهم باختبارات صوتية معملية إلى أنها عشرة مخارج، وهي: (١) الشفتان، (٢) الشفة والأسنان، (٣) بين الأسنان، (٤) الأسنان واللثة، (٥) اللثة، (٦) الغار، (٧) الطبق، (٨) اللهاة. (٩) الحلق، (١٠) الحنجرة. ويلاحظ مما ورد أن المخارج هي من أعضاء النطق التي تشكل نقطة التعبير عن الأصوات المحددة. بناءً على هذه المخارج العشرة، يمكن وصف الأصوات العربية وتسميتها مع مراعاة الأعضاء المتحركة للتعبير وكذلك الأعضاء الثابتة، لأن نطق الصوت المحدد يأتي نتيجة للتعاون والتآزر بين عضو النطق المتحرك أو الناطق (*Artikulator*) وعضو النطق الثابت أو نقطة النطق (*Titik Artikulasi*).

فيما يلي تصنيف للأصوات العربية ووصفها على أساس مقاطعها مع بيان ما هو مشترك في نطقها من الأعضاء المنقولة والثابتة:

١) الأصوات الشفتانية (*Billabials*) وهي صوتان اثنان /ب/، /م/. الشفة السفلى والشفة العلوية يتحدان في نطقهما، وينطقانها عندما يلتصقان ببعضهما البعض ثم ينفصلان..

٢) الأصوات الشفهية - الأسنانية (*Labio-Dentals*): وتتكون هذه المجموعة من صوت واحد فقط وهو /ف/. تتحد الشفة السفلى مع الأسنان العلوية في نطقها، بينما تلتقي الشفة السفلية بالأسنان العلوية.

٣) الأصوات بين الأسنانية (*Interdentals*): وهي ثلاثة أصوات: /ث/، /ذ/، /ظ/. يتحد في النطق بها ذلق اللسان والأسنان السفلى والأسنان العليا. وتنطق بوضع ذلق اللسان بين الأسنان العليا والسفلى.

٤) الأصوات الذلفية - الأسنانية - اللثوية (*Apico-dento-alveolars*): وهي ستة أصوات: /ت/، /د/، /ط/، /ض/، /ل/، /ن/. يتحد في النطق بها ذلق اللسان والأسنان العليا واللثة. وتنطق بوضع ذلق اللسان التقاء بين أصول الثنايا العليا ومقدم اللثة.

٥) الأصوات الذلفي - اللثوية (*Apico-alveolars*): وهي أربعة أصوات: /ز/، /س/، /ص/، /ر/. يتحد في النطق بها ذلق اللسان واللثة. وتنطق هذه الأصوات بوضع ذلق اللسان على اللثة.

٦) الأصوات الطرفية - الغارية (*Fronto-palatals*) وتتكون هذه المجموعة من صوتين هما: /ج/، /ش/. ويتحد في النطق بهما طرف اللسان (مقدمه) والغار (الحنك)

الصلب). وتنطق بالتقاء طرف اللسان بسقف الحنك الصلب (الغار).

٧) الأصوات الوسطية - الغارية (*Centro-palatal*) وتتكون هذه المجموعة من صوت واحد هو الياء /ي/ يتحد في النطق به وسط اللسان والغار. وينطق برفع وسط اللسان إلى الغار ولكن دون ملامسته.

٨) الأصوات القصية - الطبقيّة (*Dorso-velars*) وهي أربعة أصوات: /ك/، /غ/، /خ/، /و/. يتحد في النطق بما أقصى اللسان والطبق (الحنك اللين). وتنطق هذه الأصوات برفع أقصى اللسان إلى الطبّق.

٩) الأصوات القصية - اللهوية (*Dorso-uvulars*) وتتكون هذه المجموعة من صوت واحد هو /ق/. يتحد في النطق به أقصى اللسان واللهاء. وينطق هذا الصوت برفع أقصى اللسان إلى اللهاء.

١٠) الأصوات الجذرية - الحلقية (*Rooto-pharyngeal*) وتتكون هذه المجموعة من صوتين هما /ح/، /ع/. يتحد في النطق بما جذر اللسان والحلق. وينطقان بتضييق مجرى الحلق وذلك بتقريب جذر اللسان من جدار الحلق دون ملامسة.

١١) الأصوات الحنجريّة (*Glottals*) وتتكون هذه المجموعة من صوتين هما /ء/، /هـ/. يتحد في النطق بهما أعضاء النطق

في الحنجرة أهمها الوتران الصوتيان. تنطق الهمزة بانطباق

الوترين الصوتيين في الحنجرة، وتنطق الهاء بانفراجهما.

(ب) كيف خروج الهواء عند نطقه

المعيار الثاني الذي يعتمد عليه وصف الأصوات

العربية هو كيف يخرج الهواء عند نطق الصوت. إذا كان وصف

الأصوات حسب مخرجها يشير إلى: مكان نطق الصوت، فإن

وصفه حسب كيفية خروج الهواء يشير إلى: كيفية نطق

الصوت. وتنقسم الأصوات على هذا المعيار إلى ما يلي:^{٣٠}

(١) الأصوات الانفجارية، هي الأصوات التي يُجس بها الهواء

من الرئتين خلف نقاء أعضاء النطق عند مخرج معين، ثم

تنبعث على شكل انفجار طفيف عند رؤية هذا

الاجتماع، ثم ينطلق بشكل انفجار طفيف عندما يتفرج

هذا الالتقاء. وتسمى أيضا بأصوات شديدة أو أصوات

وقفية وهي ثمانية أصوات: /ب/، /ت/، /د/، /ض/،

/ط/، /ك/، /ق/، /ء/. يمكن جمعها تسهيلا للحفظ في

اللفظ: "تبدأ كقط ض".

(٢) الأصوات الاحتكاكية، هي الأصوات التي يحتك بها الهواء

من الرئتين نتيجة تضيق مروره في مخرج معين. وتسمى هذه

الأصوات أيضا بالأصوات الرخوة أو الأصوات الاستمرارية

^{٣٠}الدكتور نصر الدين إدريس جوهرى، علم الصوت لدارسى اللغة العربية من الإنادونيسيين، ٥٤-

وهي ١٣ صوتاً: ا/ث، ا/ح، ا/خ، ا/ذ، ا/ز، ا/س، ا/ش، ا/ص، ا/ظ، ا/ع، ا/غ، ا/ف، ا/هـ. يمكن جمعها في كلمات "خذ شط، هر سعف، صبح غث".

(٣) الأصوات المزدوجة هي لأصوات التي يصادف بها تيار الهواء من الرئتين انسداداً في المخرج فينحبس، كما يحدث في الأصوات المتفجرة، ثم يتحول هذا الانسداد إلى تضيق، ويمر الهواء من خلال الاحتكاك، كما يحدث في الأصوات الاحتكاكية. وتسمى أيضاً بالأصوات المركبة أو المجزية. ومن هذه الأصوات الجيم /ج/ العربية و /ch/ الإنجليزي.

(٤) الأصوات الجانبية هي الأصوات التي يتم نطقها عندما يتجنب مجرى الهواء من الرئتين المرور عبر نقطة الانسداد أو الضيق في المخرج وتمر من جانب تجويف الفم والصوت الجانبي الوحيد في اللغة العربية هو اللام /ل/.

(٥) الأصوات الأنفية، هي لأصوات الصادرة عندما يمر تيار الهواء من الرئتين عبر تجويف الأنف بدلاً من تجويف الفم. هذا لأنه عند نطق هذه الأصوات، تنخفض الصفيحة الخارجية للحنك (الحنك الرخو)، مما يتسبب في حدوث حالتين:

أ) انسداد تجويف الفم وعدم مرور تيار الهواء خلاله كما هو الحال في الأصوات المتفجرة.

(ب) فتح تجويف الأنف بحيث يمر فيه مجرى الهواء ويخرج من الأنف ويكون صوت الأنف اثنين منها الميم /م/ والنون /ن/.

(٦) الصوت التكراري أو المكرر، هو صوت يحدث عندما يكون التضييق غير مستقر ويلامس اللسان الزلق اللثة متكررا. والراء /ر/ هو الصوت التكراري الوحيد في اللغة العربية.

وأطلق علماء الأصوات المحدثون على هذه الأصوات الثلاثة الأخيرة (/ل/، /م/، /ن/، /ر/ اسم "الأصوات المتوسطة" أو "الأصوات البينية" لما لها لمات الانفجار أو الشدة والاحتكاك أو الرخاوة على السواء أو لتوسطها دين القسمين، وجمعوها في قولهم "لم نر".

(ج) حالة الوترين الصوتيين عند النطق بها المعيار الثالث لوصف الأصوات العربية هو حالة الوترين الصوتيين عند نطقهما. ومن هذا المنطلق تنقسم الأصوات العربية إلى الآتي:

(١) الأصوات المجهورة، وهي الأصوات التي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها، مما يعني أن الوترين الصوتيين أثناء النطق بهذه الأصوات في حالة التماس والابتعاد المتكررين. وهي ١٣ صوتا هي: /ب/، /د/، /ض/، /ج/، /ذ/، /ز/، /ظ/،

/غ، /ع، /م، /ن، /ل، /ر/. وتضاف إلى هذه الأصوات (الصامتة) جميع الأصوات الصائتة أو الحركات.

(٢) الأصوات المهموسة، وهي الأصوات التي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها، مما يعني أن أثناء النطق بهذه الأصوات تكون فتحة المزمار في حالة انفتاح فلا يتلاقى الوتران الصوتيان. وهناك اختلاف بين العلماء في تحديد الأصوات المهموسة فقال القدماء منهم إنها عشرة هي /ت، /ث، /ح، /خ، /س، /ش، /ص، /ف، /ك، /ه، وجمعه في قولهم "سكت فحته شخص". أما المحدثون منهم فأضافوا - نتيجة دراستهم الدقيقة في المعامل الصوتية - صوتين آخرين هما: الطاء/ط/ والقاف/ق/ لتصبح عددها ١٢ صوتا يمكن جمعها في عبارة "حَنَّهُ شَخْصٌ سَكَّتَ فقط".

(د) حالة مؤخرة اللسان عند النطق بها

المعيار الرابع لوصف الأصوات العربية هو حالة مؤخرة اللسان عندالنطق بها. وعلى هذا المعيار تنقسم الأصوات العربية إلى ما يلي:

(١) الأصوات المطبقة (المفخمة)، وهي الأصوات التي ترتفع مؤخرة اللسان عند النطق بها تجاه الطبقة (الجزء الرخو أو اللين من سقف الحنك). ولذا سميت هذه الظاهرة بالإطباق (Velarisation). والإطباق يؤدي إلى تفخيم الصوت ولذا

سميت هذه الظاهرة أيضا بالتفخيم. ويحدث مع الإطباق تضيق في الحلق ولذا سميت هذه الظاهرة بالتحليق. وعلى ذلك سميت الأصوات المنطوقة بهذه الطريقة بالأصوات المطبقة أو المفخمة، أو المحلقة، وهي أربعة: /ص/، /ض/، /ط/، /ظ/. تحدث مع النطق بهذه الأصوات -كما سبق- ذكره ظاهرة الإطباق (*Velarization*)، وهو حركة مصاحبة شائعة للنطق الحادث في مخرج آخر وتنتج عنه قيمة صوتية معينة تلون الصوت المنطوق برنين خاص بعبارة أخرى إن الإطباق يحدث مصاحبا للنطق بالأصوات في مخارج غير الطبقة بهذا تختلف الأصوات المطبقة (*Velarized*) عن الأصوات الطبقيّة (*Velars*).

أما الأصوات المطبقة فمخارجها لا علاقة لها بالطبق: فالصاد /ص/ مخرجها لثة، والضاد /ض/ والطاء /ط/ مخرجهما أسنان ولثة، والظاء /ظ/ مخرجها أسنان. ولكنها مطبقة لأن النطق بهذه الأصوات في مخارجها يصاحبه ارتفاع مؤخر اللسان إلى الطبقة. أما الأصوات الطبقيّة فمخرجها الطبقة مثل: /خ/، /غ/، /ك/، /و/، وترتفع مؤخرة إلى الطبقة عند النطق بها، ولكن لا تسمى هذه الأصوات مطبقة لأن هذا الارتفاع ليس حركة مصاحبة للنطق في مخرج آخر إنما هو حركة النطق في المخرج الطبقي بعينه.

٢) الأصوات المرققة وهي الأصوات التي عند نطقها لا ترتفع مؤخرة اللسان تجاه الطبق. والأصوات المرققة تشمل جميع الأصوات ما عدا الأربعة المفخمة السابق ذكرها.

٣) الأصوات البينية وهي الأصوات التي لها حالات من التفخيم والترقيق على السواء، وهي ثلاثة: /خ/، /غ/، /ق/، كانت مرققة أصلاً لأنها ليست من ضمن المطبقات الأربع، ولكنها تصبح مفخمة في سياقات خاصة. ومن السياقات الخاصة أنها يجب تفخيمها إذا أتت بفتحة أو ضمة قصيرة كانت أم طويلة كما في: خلص - غفر - قتل - مأخوذ - بلغوا - يُقول. ويجب ترقيقها إذا أتت بكسرة كما في: خيار - غلاف - قتال - بخيل - رغب - شقيق).

وقد ضم بعض العلماء هذه الأصوات البينية إلى الأصوات المطبقة وجمعوها (/ص/، /ض/، /ط/، /ظ/، /خ/، /غ/، /ق/) في قولهم "قظ خص ضغط" وسموها بأصوات الاستعلاء إشارة إلى ارتفاع مؤخر اللسان إلى الطبق عند النطق بها. وذلك مع البيان أن في الأربعة الأولى استعلاء مع الإطباق وفي الباقية استعلاء بدون إطباق، مما يعني أن الاستعلاء أعم من الإطباق إذ أن ظاهرة الاستعلاء تحدث مع الأصوات المطبقة والأصوات البينية فكل صوت مطبق مستعل وليس كل مستعل مطبقاً.

يأتي في الجدول التالي وصف الأصوات العربية بحسب مخارجها، وكيفية خروج الهواء أثناء النطق بها، وحالة مؤخر اللسان أثناء النطق بها

وصف	الصفحة	الرقم	وصف	الصفحة	الرقم
ذلقي-أسناني - لثوي، انفجاري، مجهور، مطبق	ض	١ ٥	حنجري، انفجاري، بين بين (لا بالمجهور ولا بالمهموس)	٤	١
ذلقي - أسناني - لثوي، انفجاري، مهموس، مطبق	ط	١ ٦	شفتاني، انفجاري، مجهور	ب	٢
بين أسناني، احتكاكي مجهور، مطبق	ظ	١ ٧	ذلقي - أسناني - لثوي، انفجاري مهموس	ت	٣
جذري-حلقي، احتكاكي، مجهور	ع	١ ٨	بين أسناني، احتكاكي مهموس	ث	٤
قصي-طبقي، احتكاكي، مجهور	غ	١ ٩	طرني - غاري، مركب، مجهور	ج	٥
شفوي-أسناني، احتكاكي، مهموس	ف	٢ ٠	جذري-حلقي، احتكاكي، مهموس	ح	٦
قصي-لهوي، انفجاري، مهموس	ق	٢ ١	قصي-طبقي، احتكاكي، مهموس	خ	٧
قصي-طبقي، انفجاري، مهموس	ك	٢ ٢	ذلقي - أسناني - لثوي، انفجاري، مجهور	د	٨

وصف	الاصوات	عدد	وصف	الاصوات	عدد
ذلقي - أسناني - لثوي، جانبي، مجهور	ل	٢ ٣	بين أسناني، احتكاكي، مجهور	ذ	٩
شفتاني، أنفي، مجهور	م	٢ ٤	ذلقي - لثوي، تكراري، مجهور	ر	١٠
ذلقي - أسناني - لثوي، أنفي، مجهور	ن	٢ ٥	ذلقي - لثوي، احتكاكي، مجهور	ز	١١
حنجري، احتكاكي، مهموس	هـ	٢ ٦	ذلقي - لثوي، احتكاكي، مهموس	س	١٢
قصي - طبقي، احتكاكي، مجهور، نصف حركة	و	٢ ٧	طربي - غاري، احتكاكي، مهموس	ش	١٣
وسطي - غاري، احتكاكي، مجهور، نصف حركة	ي	٢ ٨	ذلقي - لثوي، احتكاكي، مهموس، مطبق	ص	١٤

٦. أسباب الأخطاء الصوتية

ستكون الأخطاء في تعلم اللغة موجودة دائماً، خاصة بالنسبة لمن يتعلم لغة أجنبية. وفي هذا السياق هي اللغة العربية. كعملية، اعتبرت الأخطاء في اللغة منطقية خاصة إذا كان ما يتم تعلمه هو لغة جديدة. لذلك فالأخطاء طبيعية ولا يمكن تجنبها في تعلم اللغة.

يمكن تحدث أخطاء اللغة إلى أي مستوى لغوي، بما في ذلك مستوى علم الصوت أو نطق اللغة. تحدث الأخطاء اللغوية الأكثر شيوعًا بسبب الانحرافات عن قواعد اللغة، شفهيًا وكتابيًا. وهذا يتوافق رأي تاريخان الذي يقول إن الأخطاء جانب من لديه عيوب في كلامه أو كتابته.³¹

لكل لغة نظام صوتي مختلف وتركيب لفظي وبدرجات تعقيد متفاوتة. يتفق الخبراء على تصنيف مجموعة متنوعة من الأصوات في منطقة واحدة من اللغة، وهي علم الصوت. لأن اللغويات نفسها لديها عناصر سليمة تتطلب تخصصات لغوية منفصلة.

الأخطاء الصوتية تمثل عادة في النطق غير الصحيح بالأصوات العربية وكلماتها وجملها. ويرتكب المتعلم هذا النوع من الأخطاء عندما ينطق نطقًا غير سليم بالأصوات العربية التي لا مقابل لها في لغته مثل الثاء والحاء والحاء والعين والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والشين والقاف. أو عندما ينطق نطقًا منبورا بالمقطع غير المنبور من الكلمة أو يهمل النبر عند النطق بالمقطع المنبور منها. أو عندما يضع التنعيم غير السليم عند النطق بالأنماط المعينة من الجمل أو يضع مفصلا صوتيا في موقع غير صحيح بين كلماتها.

³¹Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Kedwibahasaan*, (Bandung: Angkasa, 1984), 272.

ومن الأخطاء اللغوية الشائعة، الأخطاء الواقعة في استخدام الأصوات العربية، عندما ينتقل التفخيم من حرف مفخم، إلى حروف هي في الأصل حروف مرققة، ومن الأخطاء في ذلك، تفخيم النون في كلمة "نصر"، والأصل أنه حرف مرقق، وتفخيم الباء والحاء في كلمة "بجر"، في حين أنهما حرفان مرققان.³²

من حيث المبدأ، الغرض من التعلم هو الحصول على نتائج التعلم كما هو متوقع، ولكن الحالة في هذا المجال ليست كما هو متوقع حتى لا يتمكن الطلاب من استيعاب المواد التعليمية صحيحا. هذا بسبب وجود العوامل التي تؤثر على صعوبة عملية التعلم. لقد وجد عدد من الدراسة أن الأخطاء الداخلية (*Interlanguage*) والأخطاء الخارجية (*Intralinguage*) هي السبب الرئيسي لأخطاء اللغة كما قال كردر في كتابة رحمتيا ومحمد درويس ولقمان.³³

ج. النحوية

١. مفهوم النحو

النحو هو أحد من قواعد اللغة العربية. وهو علم بالمبادئ التي تُعرف بها حالات الكلمات العربية من حيث التركيب والبناء،

³²محمد عبد الرزاق جمعة، الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية، (القاهرة: المجلس الأعلى

للثقافة، ٢٠١٢)، ٣٣.

³³Rahmatia, Muhammad Darwis, dan Lukman, "Analisis Kesalahan Fonologi dalam Keterampilan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Kelas XI MAN 1 Buton", *Nady Al Adab: Jurnal Bahasa Arab, Universitas Hasanuddin Indonesia*, Vol. 18, Issue 1 Mei 2021, 127.

أي من حيث ما يحدث لها في حال تكوينها فيها، فما نعرفه يجب أن تكون نهاية الكلمة من حيث الاسم، والنصب، والخفض، والحزم، أو ثبوت حالة واحدة، بعد الانتظام في الجملة.^{٣٤}

ورأي فهد خليل لأن قاعدة النحو في الواقع، هي عملية الفهم الدقيق لعلاقة الكلمة في إطار التعبير، ومعرفة وظيفة كل كلمة ضمن هذا الإطار. يحدد إعراب الكلمة وظيفتها في التعبير من خلال النظر إلى علاقتها بالكلمات والتعبيرات المجاورة لها. اللغة العربية هي لغة عربية تحدث فيها آخر الكلمة وفقاً لأنماط محددة في الأصول والأحكام.^{٣٥}

والخلاصة من البيان السابق أن النحو هو علم يتعلم الطالب به الجملة والتراكيب وأحوال أواخر الكلمات وكيفية إعرابها. النحو هو أحد القواعد اللغوية ظهر بعد اللغة. وظهر من الأخطاء في استخدام اللغة. فلهذا، تعلمه من أمر مهم لكي يكون الطلاب قادرين على استخدام اللغة وفهمها صحيحاً في النطق والكتابة. ولكن لا يكفي لهم أن يحفظوا القواعد النحوية فقط، بل يجب عليهم أن يطبقوا هذه القواعد في قراءة النصوص العربية والتحدث باللغة العربية وكتابتها.

^{٣٤} مصطفي الغلابي، جامع الدروس العربية، ٨.

^{٣٥} فهد خليل زابد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ١٨٥.

ليست القواعد النحوية هي غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لهدف آخر. وهي تساعد في سليم التعبير وصحيح القراءة والفهم الواضح لما يقرأ ويسمع.

المواد النحوية لها طبيعة خاصة تتكون من قوانين وضوابط تحكم بنية الجملة والتراكيب، وتؤدي إلى فهم وإفهام المعنى، وتفهم إلى حد كبير في صحيح التعبير عن المعنى. والنحو هو المادة اللغوية التي يقصد بها الكلمة إذا جاءت في ترتيب الكلام، والمقصود بها جعلها طريقة ووسيلة لتصحيح الكلام وضبطه، وتحقيق أغراضه، وفهم معانيه بالفهم الصحيح الذي يستقر في ضمير المتعلم.

ويعرف أن عناصر اللغة العربية ثلاثة وهي الأصوات والمفردات والتراكيب. ولا يتم تعليم اللغة العربية إلا بهذه العناصر. والنحو يشمل في العنصر الآخر أي التراكيب. وهو أعلى عنصر في تعليمها. وهو كعلم يتكامل به في تعليم اللغة العربية.^{٣٦}

٢. مجال علم النحو

تعريف النحو عند الطنطاوي في كتابة فرانسيسكا بأن النحو هو علم يبحث عن أحوال أواخر الكلمة معربة كانت أو مبنية. وأنه أصل تعرف به أحوال الكلمة العربية مفردة كانت أو مركبة. ويعرف فيه بما يجب أن يحدث من حركة الأخير للكلمة، من الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم، و ما بقي على حالة واحد

^{٣٦} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (سمارنج: الهداية، ٢٠٠٤)، ٢٠.

بعد أن تتكون الكلمة في جملة واحدة. ويلزم أن يعرف علم النحو لكل من يريد أن يكون جيداً في الكتابة وإلقاء الخطب ودراسة تاريخ الأدب العربي.³⁷

أ) الكلمة والمركبات

الكلمة هي لفظ يدل على معنى واحد. وهي تقسم على ثلاثة: اسم وفعل وحرف. فالاسم هو ما يدل على معنى في ذاته ولا يقترن بزمان كخالد وماء. وتعريف الفعل هو ما يدل على معنى في ذاته ويقترن بزمان كنصر وينصر وانصر. وضبطه أن يدخل قد أو السين أو سوف أو التاء التأنيث السكينة أو ضمير الفاعل أو نون التوكيد، مثل قد جاء وقد يجيء وسيجئ وسوف يجيء وجاءت ويجئ. والحرف هو لفظ يدل على معنى في غيره وليس له علامة يتميز بها كما في الاسم والفعل، مثل هل وفي ولم ولن. والحرف ينقسم إلى حرف يختص بالاسم كحرف الجر وحرف ينصب الاسم ويرفع الخبر. وحرف تتحد بين الاسم والفعل كحرف العطف وحرف الاستفهام.

المركب هو قول متكلم من كلمتين أو أكثر للفائدة، سواء كانت الفائدة تامة، مثل النجاح في الجهد. أم كانت ناقصة، مثل نور القمر. والمركب ينقسم إلى ستة أقسام: مركب

³⁷Toni Pransiska, "Konsep I'rob dalam Ilmu Nahwu (Sebuah Kajian Epistemologi)", *Jurnal al Mahara, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta*, Vol. 1, 2015, 65.

أسنادي ومركب إضافي ومركب بياني ومركب عطفى ومركب مزجي ومركب عددي.^{٣٨}

(ب) المعرب والمبني

المعرب هو ما يتغير آخره بسبب تغير العوامل التي تسبقه كزيد. والكلمات المعربات هي جميع الأسماء إلا قليلا والفعل المضارع الذي لم يتصل بنون التوكيد ونون النسوة.

والمبني هو ما يثبت آخره في حالة واحدة ولا يتغير وإن تغيرت العوامل التي تتقدمه كأمين وهذا. والكلمات المبنيات هي جميع الحروف، والفعل الماضي والأمر، والمتصلة به إحدى نوني التوكيد أو نون النسوة، وبعض الاسماء. والأصل في الحرف والفعل مبني. والأصل في الاسم معرب.^{٣٩}

(ج) أقسام الإعراب وعلامته

ينقسم الإعراب إلى أربعة من ناحية عوامله: الرفع والنصب والخفض والجزم. والإعراب في الفعل هو الرفع والنصب والجزم، مثل ينصر ولن ينصر ولم ينصر. والإعراب في الاسم هو الرفع والنصب والخفض، مثل جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد. ويعرف من ذلك أن الرفع والنصب يكونان في الفعل والاسم المعربين. والجزم يختص بالفعل المعرب. والخفض يختص بالاسم المعرب.

^{٣٨} مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ٨-١١.

^{٣٩} مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ١٤.

وينقسم الإعراب إلى اللفظي والتقديري من ناحية حاله. فاللفظي تغير ظاهر في آخر الكلمة بسبب العامل. وهو يقع في الكلمة المعربة غير المعتلة الآخرة. ثم التقديري هو تغير غير ظاهر في آخر الكلمة بسبب العامل فتكون الحركة مقدره لأنها غير منظورة. وهو يقع في الكلمة المعربة المعتلة الآخرة بالألف أو الواو أو الياء، والمضاف إلى ياء المتكلم، وفي المحكي، إن لم يكن جملة، وفيما يسمى به الكلمة المبنية.^{٤٠}

علامة الرفع أربعة: الضمة والواو والألف والنون. فالضمة في أربعة مواضع: في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي آخره لم يتصل بشيء. والواو تكون في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة. والألف في الاسم المثنى خاصة. والنون في الفعل المضارع إذا اتصل بضمير ثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخطابة. والأسماء المرفوعات سبعة: الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ وخبر المبتدأ واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها والتوابع للمرفوع النعت والعطف والتوكيد والبدل.^{٤١}

وعلاوة النصب خمسة: الفتحة والألف والكسرة وحذف النون. فالفتحة في ثلاثة مواضع: الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي دخل عليه ناصب ولم يتصل بشيء آخره. والنواصب

^{٤٠} مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ١٧.

^{٤١} عبدالله بن الفاضل العشماوي، شرح العشماوي، (سورابايا: دار إحياء الكتب العربية، دون

سنة)، ١٦-١٢.

عشرة: أن ولن وإذن وكى ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو. ومثال الفعل المضارع الذي دخل عليه نصب: أن يدخلَ ولن يدخل وليدخل. والألف في الأسماء الخمسة. والكسرة في جمع المؤنث السالم. والياء في المثني والجمع. وحذف النون في الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون.^{٤٢} والأسماء المنصوبات هي المفعول به والمصدر والتمييز والمنادى والحال والمستثنى وخبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها واسم لا والمفعول معه والمفعول من أجله والمفعول فيه والتوابع للمنصوب.

وعلامة الخفض ثلاثة: الكسرة والياء والفتحة. فالكسرة في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم. والياء في الأسماء الخمسة والمثني والجمع. والفتحة في الاسم الذي ينصرف.^{٤٣} ثم المخفوضات من الأسماء ثلاثة: المخفوض بالحرف، والمخفوض بالاضافة، والتوابع للمخفوض. فالمخفوض بالحرف هو ما يخفض بحروف الجر وحروف القسم. والمخفوض بالاضافة على قسمين: ما يقدر باللام وما يقدر بمن.

وعلامة الجزم اثنتان: السكون والحذف. فالسكون في الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا دخل جازم عليه. فالجوازم هي لم وألم ولما وألما ولام الأمر والنهي ولام الدعاء وإن ومن وما ومهما وإنما ومتى وأي وأيان وأين وأنى وكيفما وحينما وإذا في الموضع

^{٤٢} العشماوي، شرح العشماوي، ١٦.

^{٤٣} العشماوي، شرح العشماوي، ١٧.

الخصوص. والحذف في الفعل المضارع المعتل الآخر والأفعال الخمسة.^{٤٤}

وفي هذا البحث، يحدد الباحث القواعد النحوية التي تعلمها الطلاب في الفصل الثامن أي في المستوى الأول والثاني. وهي الجملة الاسمية أو تركيب المبتدأ والخبر، والجملة الفعلية أو تركيب الفعل والفاعل والمفعول به، وإعراب الجمع.

٣. أسباب الأخطاء النحوية

يجب أن تدعم الجملة فكرة أو أفكار. يُظهر التركيب المنظم للحمل طريقة تفكير منظمة. من أجل أن يفهم القارئ الأفكار أو الأفكار بسهولة، يجب أن تكون الوظائف النحوية، أي الفاعل، والفعل، والمفعول، والمكمل، والوصف ظاهرة واضحة. لا تكون الوظائف النحوية الخمس موجودة دائمًا معًا في جملة. يجب أن تكون عناصر الجملة صريحة ومجمعة منطقية.

النحو هو فرع من علم اللغة يتعلق بتركيب الجمل وأجزائها. يعرف علم النحو باعتباره جزءًا أو فرعًا من علم اللغة الذي يناقش خصوصيات وعموميات الخطاب والجمل والتراكيب والعبارات: يختلف عن علم الصرف الذي يتحدث عن تغيير أصل واحد إلى أمثلة مختلفة من المعاني المقصودة التي لا يمكن الحصول عليها بدونها.

^{٤٤} العشماوي، شرح العشماوي، ١٨.

وترتبط الأخطاء النحوية ارتباطاً وثيقاً بالأخطاء الصرفية لأن الجمل تتكون من كلمات.

تشمل الأخطاء النحوية أخطاء في مجال العبارات وأخطاء في مجال الجمل. ويُعرف أن التركيب يصير جملة إذا يفيد فائدة تامة. لا تتم بحث الأخطاء في مجال التركيب منفصلاً ولكنها متأصلة في الأخطاء في مجال الجمل.^{٤٥}

تنقسم العوامل التي تسبب الأخطاء النحوية في القراءة إلى قسمين: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. العوامل في رأي عين اليقين وفرجة الحسنة في كتابته هي:^{٤٦}

(أ) العوامل الداخلية

العوامل الداخلية هي العوامل الموجودة داخل الأفراد الذين يتعلمون. فمن العوامل الداخلية التي تسبب الأخطاء النحوية هي: قلة فهم القواعد، والنقص تطبيق القواعد في القراءة، الخوف من الخطأ أو عدم الثقة في القراءة، عدم التركيز حالة القراءة، ووجود المفردات الجديدة، وعدم الإهتمام بالتعلم.

(ب) العوامل الخارجية

العوامل الخارجية هي العوامل التي تأتي من البيئة الخارجية ويمكن أن تؤثر على التعلم. فمن العوامل الخارجية التي

⁴⁵Nanik Setyawati, *Analisis Kesalahan Bahasa Indonesia: Teori dan Praktik*, 68.

⁴⁶Ainul Yakin dan Farihatul Hasanah, "Analisis Kesalahan I'rob dalam Membaca Teks Bahasa Arab Kitab Ilmu Tafsir Siswi Kelas V MAK Ma'had Tahfidz Al Qur'an Al Amien Prenduan", *Jurnal Reflektika, Institut Dirosat Islamiyyah Al Amien Prenduan Sumenep Indonesia*, Vol. 15, NO. 1, 134.

تسبب الأخطاء النحوية هي: عدم الملائمة في الفصل وقت التعلم، والنقص في ساعة التعلم.

د. القراءة

١. مفهوم القراءة

رأي اسكندرواسد وسنندر في كتابة فرانسيسكا أن قراءة هي نشاط للحصول على معنى ما هو مكتوب في النص. لهذا السبب، بالإضافة إلى إتقان اللغة المستخدمة، يحتاج القراء أيضاً إلى تنشيط العمليات العقلية المختلفة في أنظمتهم المعرفية.^{٤٧} وللقراءة بحسب مجيب ورحماوتي هي عملية عقلية نشطة تتم من خلال عيون القراءة. القراء، في أنشطة القراءة، يعالجون المعلومات من النص المقروء للحصول على المعنى. القراءة نشاط مهم في الحياة اليومية. لأن القراءة ليست للحصول على المعلومات فقط، ولكنها تعمل أيضاً على توسيع معرفة القارئ ولغته.^{٤٨}

القراءة عملية عاطفية وتحفيزية وعقلية تتضمن تفسير الرموز والرسومات التي يتلقاها القارئ من خلال عينيه، وفهم المعاني، وربط التجربة السابقة بهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات.

⁴⁷Fredina Fransiska, dkk., "Efektivitas Metode Reading Guide Terhadap Keterampilan Membaca Bahasa Arab Siswa Kelas XI IPS MAN Demak", *Jurnal Lisanul Arab UNNES*, Vol. 4, NO. 10, 2015, 2.

⁴⁸Mujib dan Rahmawati, *Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab 2*, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), 60.

القراءة عملية معقدة تتكون من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ للوصول إلى المعنى الذي يقصده الكاتب واستخراجه أو إعادة تنظيمه والاستفادة منه. والقراءة بهذا المفهوم هي وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تنسجم مع طبيعة العصر، والتي تتطلب من الإنسان معرفة أكثر حداثة ومتجددة، كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية وأنماط التفكير ولأنساقه الفكرية، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد.⁴⁹

والقراءة عند رأي تاريحان في كتابة رحمتيا ومحمد درويس ولقمان هي ملية يتم تنفيذها واستخدامها من قبل القارئ للحصول على الرسالة التي يريد الكاتب نقلها من خلال وسيط الكلمات/اللغة المنطوقة.⁵⁰

تعتمد سيطرة القارئ على محتوى المادة المقروءة على مستوياته الذهنية وقدراته العاطفية، وكذلك تعتمد على نوع التوجيه والتعليم الذي يتم توفيره للقارئ لتمكينه من القراءة بشكل فعال.

القراءة نشاط يتم تعلمه بالتتابع. القارئ يوفق بين الأصوات ورموزها، ثم يربط مجموعة الكلمات التي يصادفها، حتى يستوعبها، ويقصده الوصول إلى حقائق متكاملة. من الشائع أن

⁴⁹ دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (لبنان: الدار المصرية اللبنانية، دون

سنة)، ١٠٥.

⁵⁰Rahmatia, Muhammad Darwis, dan Lukman, "Analisis Kesalahan Fonologi dalam Keterampilan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Kelas XI MAN 1 Buton", 128.

يبحث الطفل القارئ أثناء قراءته للمادة اللغوية عن المعنى، فيركز انتباهه على الصفحة المكتوبة، متفرغاً نفسه للمعنى، فهو الهدف النهائي لعملية القراءة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المعاني المتاحة للقارئ لها تأثير قوي على تمثيل وتطبيق كل ما يقرأه.

القارئ الجيد، عندما يكون لديه فهم واضح لما يقرأه، يستجيب للأفكار المكتسبة. يقوم الطفل القارئ بعد ذلك بربط الأفكار المكتسبة أثناء القراءة بسلعته السابقة، حيث تؤثر خلفية القارئ على عملية الفهم والاستيعاب أثناء القراءة، وفي بعض التفاصيل، يركز الطفل القارئ انتباهه أولاً على الصفحة المكتوبة بباب مفتوح. تسعى العقل المعنى. عندما يحرك عينيه فوق الخطوط، يتم تلقي سلسلة من الانطباعات على شبكية العين، حيث تؤدي هذه الانطباعات إلى اندفاع عصبي يتم إرساله بدوره عبر القنوات العصبية إلى المراكز المرئية في الدماغ، بحيث تكون الكلمات المكتوبة معروفة، و ثم يتم تكوين صورة واضحة في ذاكرة القراءة.

٢. أهداف تعليم القراءة ومهارتها

اختلف المربون حول أهداف تدريس القراءة والوظائف التي توفرها لكل من الفرد والمجتمع. ربما يرجع ذلك إلى عدم الاتفاق على فهم محدد لطبيعة القراءة. القراءة والكتابة عمليتان متكاملتان يصعب الفصل بينهما في المواقف التعليمية. حيث يقارنون أفكارهم بأفكار الكتاب والمؤلفين الذين قرؤوا كتاباتهم، وتعتبر وسيلة فعالة

للطلاب للحصول على المعلومات وتنظيمها، فضلاً عن مساعدتهم على تطوير تعلمهم مع الفوائد والأفكار الجديدة التي يجدونها. إنها طريقة لتسجيل المعلومات وتخزينها. ووسيلة لتبادل الآراء والأفكار. كما أنها أداة لتطوير المعرفة البشرية وتطوير مهارات التعلم الذاتي.

يجب أن يمكن تعليم القراءة الطلاب من تعلم أنماط مختلفة من القراءة ومساعدتهم على اختيار مادة القراءة التي يحتاجون إليها. يساعد الطلاب على القراءة بسرعة والقدرة على معالجة المعلومات بدقة. تزويدهم بالطرق المختلفة للدراسة لتنمية مهارات التعلم الذاتي، من خلال تمارين فردية لتحسين القراءة، وزيارات منتظمة للمكتبات، وتعميق مراكز الاهتمامات الشخصية، والمشاركة في الأنشطة الأولية في مجال البحث العلمي، وتنمية الاهتمام الشخصي بالقراءة.⁵¹

مهارة القراءة في رأي هيرماوان هي القدرة على التعرف وفهم محتويات شيء مكتوب (رموز مكتوبة) من خلال قراءته أو فهمه في العقل. القراءة هي في الأساس عملية تواصل بين القارئ والكاتب من خلال النص الذي يكتبه. هناك علاقة معرفية مباشرة بين اللغة المنطوقة والمكتوبة.⁵²

في الأساس لا يمكن فصل هذه المهارات عن تعلم مهارات اللغة العربية لأن كل درس عربي يهدف أن يكون لدى الطلاب

⁵¹دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ١١٧-١١٨.

⁵²Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 143.

مهارات لغوية ويتحكموها. وتشمل مهارات اللغة العربية على مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

مهارات القراءة كثيرة ومتنوعة ومتداخلة. ومن أهم هذه المهارات التي ركز عليها المربون: تحديد واستخراج الأفكار والنقاط البارزة، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة، وتصنيف الأفكار والمعلومات، وفهم العلاقات بين الأفكار، واستخدام الرموز والاختصارات. وتسجيل الأفكار. باختصار، تنوع سرعة القراءة لتناسب الغرض منها، وتنظيم المعلومات المكتسبة من القارئ، بما في ذلك تدوين الملاحظات: تصنيف المعلومات، وربط التفاصيل الداعمة بالأفكار الرئيسية، وعمل الاختصارات، وبناء المخططات، وربط المعلومات المختارة من عدة مصادر. تلخيص ما تمت قراءته أو بعض فقراته، ومعرفة التنظيم الذي يتبعه الكاتب في تقديم الأفكار والمعلومات، ومعرفة التفاصيل الداعمة، وقراءة الأرقام والرسوم البيانية والجداول والخرائط.

٣. مراحل تعليم القراءة

يمر تعليم القراءة بخمس مراحل تستغرق سنوات ما قبل المدرسة الابتدائية وتمتد حتى نهاية المرحلة الثانوية. وهذه المراحل التالية:^{٥٣}

^{٥٣} دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ١٣٥-١٣٧.

أ) المرحلة الأولى: الإستعداد للقراءة

عادة ما تستمر هذه المرحلة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى من المدرسة الابتدائية، والهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرة الكافية والمرونة التي تنمي لدى الأطفال الاستعداد للقراءة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتغلب على المادية والجسدية. القصور العاطفي الذي يعيق التقدم في القراءة. يتشكل الاستعداد للقراءة من خلال: تنمية القدرة على تذكر الأشكال، وتنمية القدرة على التفكير المجرد، وتحقيق الصحة البدنية العامة، وتحقيق الاستقرار العاطفي، وتكوين المواقف العاطفية السليمة، وغرس العادات الجيدة للتكيف مع المدرسة، وتوسيع تجربة الطفل مع البيئة المحيطة، وتمكينه من صياغة جمل بسيطة، وتزويد الطفل بكمية كبيرة من المفردات، والتدريب على نطق الصوت، وتمييز أوجه التشابه والاختلاف بين الأشكال والصور والرسومات، والتدريب على دقة التمييز البصري والسمعي، وتشكيل شغف لتعلم القراءة.

ب) المرحلة الثانية: البدء في تعليم القراءة

تبدأ هذه المرحلة عادةً بالتلاميذ الذين يكون نموهم طبيعيًا في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية. في هذه المرحلة تتشكل عادات القراءة الأساسية، وكذلك بعض المهارات والقدرات، وهي: معرفة الطالب باسمه المكتوب، ومعرفة أسماء الحروف، والربط بين الكلمة والصورة، وتحديد هوية الطالب.

الكلمات الجيدة بالصور، التمييز الصوتي بين نطق الحروف، التمييز البصري بين أشكال الحروف، والتي يعرفها الطفل في نهاية العام، بقراءة ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ كلمة في محيطه وفي نهايته، التي تعبر عن واقعه وملاحظاته، ولكي يتعرف الطفل على جميع الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة وفي مواقعها المختلفة أيضاً، وأن يقرأ من الكلمات جملاً من كلمتين أو ثلاث أو أربع كلمات وأن يعرفها الطفل. كيف يقرأ الكتاب المدرسي في إتقان، وأن يعرف الطالب حروف العلة الأولية مثل الفتحة، والكسرة، والسكون، واستخراج الحروف من مخارجها، وإعطاء الأحرف الناعمة بالطول المناسب، ونطق الثاء، والذال، والظاء، وربط الحروف بأحرفها العلة والحروف الساكنة، وبناء عادات التعرف على الكلمات، وتكوين عادات البحث عن الكلمات، والمعاني أثناء القراءة وفهم القطع المكونة من سطرين أو ثلاثة.

ومن الجدير بالذكر أنه يواصل غرس شغف تعلم القراءة لدى الطلاب من خلال عرض قطع من لوحات الإعلانات وعناوين الصور المعلقة على الجدران ومكتبات الفصول الدراسية والكتب والقصص الموضوعية في النادي وجدول الأخبار. وضعها في المدرسة.

(ج) المرحلة الثالثة: التوسع في القراءة

ويطلق عليه مرحلة التقدم السريع في اكتساب عادات القراءة الأساسية. تمتد هذه المرحلة من الصف الثاني الابتدائي

إلى الصف السادس الابتدائي (المتوسط الثاني في الكويت تتميز هذه المرحلة بتطوير الشغف بالقراءة، والفهم الدقيق لما يُقرأ، والاستقلالية في التعرف على الكلمات، والانطلاق في القراءة بصوت عالٍ، وزيادة سرعة القراءة، وقراءة القطع الأدبية السهلة، وقطع المعلومات، والقصص، وبناء مفردات كبيرة، و تطوير البحث عن مواد جديدة للقراءة.

(د) المرحلة الرابعة: توسيع الخيارات وزيادة القدرات والكفايات تشمل هذه المرحلة سنوات الدراسة الإعدادية وسنوات الدراسة المتوسطة المقابلة. تتميز هذه المرحلة بقراءة واسعة تزيد من ثراء خيرات القارئ وتمتد في اتجاهات عديدة.

(هـ) المرحلة الخامسة: تهذيب العادات والأذواق والميول تشمل هذه المرحلة باقي مراحل التعليم، فتشمل الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، وفيها تتطور العادات والميول وتصفيتها في أنواع مختلفة من القراءة، وتوسع أذواق القراءة وتروج لها، يزيد من الكفاءة في استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات والقراءة السريعة والقراءة للتمتع والدراسة.

٤. توجيهات للقراءة الصحيحة

عند قراءة الفقرات الإعلامية، راع ما يلي:^{٥٤}

^{٥٤}دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ١٥٣.

- أ) إلقاء الخبر بنغمة هادئة، فيها ودّ ينقل شعورك بأنك صديق للمستمع.
- ب) قراءة الخبر بطريقة متكاملة، لا تقطيع فيها ولا تقسيم، وإذا اضطرتت - لداعي النفس - إلى التوقف، فليكن توقفك سريعاً.
- ج) دلالات الوقفات، حيث تجب مراعاتها بدقة.
- د) الضبط النحوي الضروري لبعض الكلمات فقط، كما يتضح ذلك من الشريط المسجل.
- هـ) الحيادية في الانفعالات.
- و) تسكين أواخر الأعلام (الأسماء) وكذلك أسماء البلاد، لا داعي إذاً لوضع علامات الإعراب الكاملة عليها.

٥. تدريس القراءة

- أ) تدريس القراءة الصامتة
- التدريب على الفهم هو الهدف من القراءة والنقد والتذوق. بعد القطعة، يتم إعداد مجموعة من الأسئلة للطلاب للإجابة عليها بعد الانتهاء من القراءة، شفهيًا، وأحيانًا كتابيًا.
- يراعى في هذه الأسئلة أنها متنوعة ومتدرجة، وليست أسئلة مباشرة، ذلك النوع من الأسئلة التي لا تتطلب مجهودًا من الطالب إلا لنقل الإجابة عليها من القطعة، والاقْتباس، ومثل هذه الأمثلة. لا تحمل الطالب للتفكير ملياً فيما يقرأه، بالإضافة إلى أنها تجعله يستخف بالدرس ويجب أن يكون أكثر من النوع

غير المباشر الذي يتطلب من الطالب أن يجيب فكريًا وفهمًا دقيقًا لما يقرأه. يجب أن يكون من بينها شيء يتحدى الطالب ويجعله يفكر بعمق. ومع ذلك، لا يجوز بأي حال من الأحوال أن تكون جميع الأسئلة صعبة للغاية بحيث تضعف ثقة الطالب بنفسه، بل يجب أن تكون، كما ذكرنا سابقًا، متدرجة من السهل إلى الصعب. وليكن معلومًا أن الغرض من هذه الأسئلة هو اختبار مدى فهم الطلاب لما يقرؤونه، واختيار معلوماتهم العامة، حيث قد يطرح المعلم أسئلة تتعلق بالموضوع الذي يقرأه الطلاب، وتعتمد الإجابة عليها على معلومات أخرى خارج القطعة.

يمكن للمعلم الماهر أن يأخذ مجالات متعددة للقراءة الصامتة، بما في ذلك الكتب الموصوفة والقراءة المجانية ونظام البطاقات. أما بالنسبة للكتب الموصوفة فالأسلوب هو أن يختار المعلم المادة للطلاب، وبعد أن يمهد لها بإثارة الدوافع اللازمة للقراءة يطلب من الطلاب قراءة الموضوع بصمت سريعًا، في وقت بعد الانتهاء من القراءة. انتهى، يطلب منهم الإجابة على الأسئلة المعدة، والغرض منها هو تحديد مدى فهمهم لما قرؤوه. من واجبه أن يناقش مع الطلاب ما قد يخفيه عنهم من معاني العبارات والمفردات والمراجع التاريخية وغيرها، وإذا كان لديه وقت بعد ذلك فلا حرج في تكليف الطلاب بقراءة الموضوع عالي. استكمال المناقشة بجميع أجزائها، وفهم معاني الكل والجزئي، ويمكن الانتقال بعد ذلك إلى مرحلة تلخيص الدرس،

أو تمثيله، إذا كان مناسباً لذلك، والنقد بالقدر الذي يناسبهم.^{٥٥}

وأما القراءة الحرة: فإنه من الضروري انتخاب كتب مفيدة يتوافر فيها ما يشبع رغبة التلاميذ، ويتفق مع ميولهم، من كتب قصصية وغيرها تتمشى مع مراحل نموهم، وبذلك يفتح المدرس أمامهم أبواب دنيا الأدب، ويقودهم إلى إنشاء مكتبة الفصل، فيكلفهم اختيار الكتب اللازمة لها من كتب قصصية وتاريخية وعلمية، وصحف ومجلات. ومن المفيد أن تكون للقراءة الحرة حصة خاصة، وفيها يقرأ كل تلميذ فيما يشوقه من الكتب التي يكون قد أعدها لهم إعداداً خاصاً قراءة صامتة. وواجب المدرس في ذلك الوقت هو تنظيم العمل، وتوجيه التلاميذ وإرشادهم، والأخذ يدهم كلما احتاجوا إلى مساعدته، كما يستطيع أن يحدد لهم وقتاً للقراءة بمكتبة المدرسة، أو يمكنهم من استعارة الكتب الملائمة، كما يقوم بالدعاية للكتب الجديدة والمجلات الصالحة، التي يراها مناسبة لهم.

(ب) تدريس القراءة الجهرية

الحرص في القراءة بصوت عال مع طلبة الفرق المتقدمة موجه إلى الدقة في الوقف وأماكنه وقواعده، والضغط على بعض الحروف والكلمات، وإلى اختلاف الصوت وتباينه في الأعلى والمنخفض، السرعة والبطء مما يستلزم حسن الأداء

^{٥٥}دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ١٥٦.

وتمثيل المعاني. أن تكون بارعًا في كل هذا يعتمد على فهم المعنى، وصدق مشاعر القارئ حيال ذلك، ويمكن متابعة ما يأتي في درس القراءة لطلاب الفرق المتقدمة:^{٥٦}

(١) يقرأ التلاميذ القطعة صمتًا حتى يفهموها، مستعينين على ذلك بالمعاجم اللغوية، ويكون ذلك إما في الفصل، وإما في المنزل.

(٢) مسائل التلاميذ بعد ذلك للتأكيد من حسن فهمهم لمضمون القطعة.

(٣) تكليف أقدر التلاميذ بعد ذلك القراءة جهرا، ثم تكليف الآخرين بعد ذلك، حتى يجيد الجميع قراءة القطعة قراءة جيدة.

(٤) مطالبة التلاميذ بملخص شفوي للقطعة، حتى يعتادوا ذلك دون حاجة إلى استعمال ألفاظ الكتاب.

(٥) مناقشة عامة في جميع أجزاء القطعة، وبيان الغرض منها، أو فهم أسلوبها وتراكيبها.

هـ. الدراسات السابقة

بناء على ما يلاحظ الباحث، وجدت الدراسة العلمية السابقة التي يرتبط بها ما يبحثه الباحث في هذا البحث العلمي. ويذكر الباحث كلها فيما يلي:

^{٥٦} دكتور حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ١٦٣.

١. البحث العلمي عن تحليل الأخطاء في مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية للصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية بنجليفار غونونج كيدول يوكياكرتا للعام الدراسي ٢٠١٢. ونتائج هذا البحث عن عملية تعليم اللغة العربية في مهار القراءة تعمل مناسبة وموافقة للقواعد تعليم اللغة العربية. ومستوى قدرة للطلاب على قراءة النص العربي كان خضوعا وأدنى. وتوجد الأخطاء في كل ناحية مثل الصوتية، والنحوية، والصرفية وعلم الدلالات. وطريقة جمع البيانات التي استخدمها الباحث فهي الملاحظة والمقابلة والوثائق.^{٥٧}
٢. البحث العلمي عن تحليل الأخطاء الصوتية في قراءة القرآن للتلاميذ بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٨. ونتائج هذا البحث عن الأخطاء في ناحية واحدة هي الصوتية. والمنهج المستخدم هو دراسة الحالة بالمدخل الكيفية. وطريقة جمع البيانات التي استخدمها الباحث فهي الملاحظة والمقابلة والوثائق. وأشكال الأخطاء الصوتية الموجودة تتكون على أخطاء في إبدال صامت بآخر، وتقصير صائت طويل، وإطالة صائت قصير. والعوامل المؤثرة في ظهور الأخطاء الصوتية تنقسم إلى قسمين: نقل

^{٥٧}ميدي هاس، "تحليل الأخطاء في مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية للصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية بنجليفار غونونج كيدول يوكياكرتا"، (البحث العلمي للجامعة سونان كاليجاغا يوكياكرتا، ٢٠١٢).

<https://digilib.uinsuka.ac.id/id/eprint/9165/31/BAB%20I%2C%20IV%2C%20>

[ODAFTAR%20PUSTAKA.pdf](#), تاريخ الوصول إليه ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٢، الساعة الثالثة تماما

مساء.

اللغة والخطأ التطوري. والطريقة لعلاج الأخطاء الصوتية هي: تعلم مخارج الحروف والمد والقصر مع المدرس، تدريب في نطق الحروف الصحيحة، ومراجعة قراءة القرآن أمام المدرس مرات مع التأكيد في صحة نطق صائت قصير وصائت طويل.^{٥٨}

٣. البحث العلمي عن تحليل الأخطاء اللغوية في مادة الإنشاء لدى الطلاب بمدرسة دار العلوم الثانوية الإسلامية فورواغوندو كالياماتان جفارا للعام الدراسي ٢٠٢١. ونتائج هذا البحث عن الأخطاء اللغوية من حيث الأخطاء النحوية والصرفية في كتابة الإنشاء. والمنهج المستخدم هو المدخل الكيفي والوصفي التحليلي التقويمي. وطريقة جمع البيانات التي استخدمها الباحث فهي تحليل الوثائق والمقابلة. وأنواع الأخطاء اللغوية في مادة الإنشاء في مستوى النحو والصرف هي: تتكون في المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والمجزومات، والجملة الاسمية، والصفة والموصوفات، والإضافة، ووزن الأفعال. ومحاولة المدرسين لتحسين الأخطاء هي: أن يهتم المعلم بتصحيح كتابة الإنشاء لدى الطلاب، وأن يستخدم المعلم فن

^{٥٨} أنوصال مأفأست، "تحليل الاخطاء الصوتية في قراءة القران عند تلاميذ بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج"، (البحث العلمي الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١٨).

تاريخ الوصول إليه ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٢، <http://etheses.uin-malang.ac.id/12639>

الساعة الخامسة تماما مساء.

التعليم بطريقة متنوعة، وأن يطبق المعلم بحفظ المفردات والقواعد أسبوعية.^{٥٩}

و. الإطار الفكري

اللغة هي إحدى المواد التي يتم تدريسها في المدارس في إندونيسيا. ينشط تعلم اللغة حاستين على الأقل في البشر، وهما السمع والنطق. في إتقان اللغة، لا يُطلب منا معرفة البنية النحوية بشكل صحيح فقط، ولكن يجب أيضًا أن نكون قادرين على نطق اللغة وفقًا لقواعد النطق في لغة معينة.

اللغة العربية هي إحدى المواد التعليمية المطبقة في المدرسة الإسلامية. بدءًا من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة وما فوق. تعلم اللغة العربية، مثل تعلم اللغات الأخرى، لا يمكن فصله عن قراءة نص أو مفردات باللغة العربية. لأنه في تعلم اللغة العربية، توجد مهارات القراءة مطلقًا كمقدمة لمواد أعمق. بالقراءة الصحيحة حسب القواعد المطبقة في اللغة العربية يكون المعنى موافقًا للمقصود في نص القراءة.

كيفية قراءة نص عربي تنظمه قواعد معينة. يمكن أن يكون لضعف القدرة على القراءة في تعلم اللغة العربية وعدم الاهتمام لقواعد

^{٥٩}فتح مول الدين، "تحليل الأخطاء اللغوية في مادة الإنشاء لدى الطلاب بمدرسة دار العلوم الثانوية الإسلامية فورواغونو كالياماتان جفارا"، (البحث العلمي الجامعة الإسلامية الحكومية بقاس، ٢٠٢١).

تاريخ الوصول إليه ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٢، الساعة <http://repository.iainkudus.ac.id/5866>

السادسة مساء.

قراءة النصوص العربية تأثير على المفاهيم الخاطئة حول معنى نص أو مفردات معينة. هذا بالطبع ضار بالطلاب في المستقبل إذا استمر في القيام به ويصبح عادة متكررة. تقع مسؤولية على مدرس اللغة العربية بتدريس اللغة العربية النظرية وحسن الأداء وصحيح النطق وفقاً للقواعد المطبقة في اللغة العربية.

تعلم اللغة العربية في مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة التابعة لجمعية نَهضة العلماء غتاس سراي غبوق قدس هو أحد المناهج الدراسية الإلزامية في جميع متوازيها. من المؤكد أن تعلم اللغة العربية في المدرسة لا يسير دائماً بسلاسة عامة. مثل المدارس الأخرى، يجد الطلاب في مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة من مشكلات في علم الصوت العربية وعلم القواعد النحوية. يؤدي تأثير البيئة وعادات النطق إلى تغييرات في الطريقة التي يقرأ بها الطلاب في بعض المفردات مما يؤدي غالباً إلى سوء فهم ناتج عن خطأ نطق أحرف معينة. يدرك مدرسوا اللغة العربية في مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة هذه الظاهرة ويحاولون تغيير عادات النطق الخاصة بهم لأحرف معينة حتى لا ينحرفوا عند قراءة نص عربي. ويوضحون في المدرسة أهمية نطق المفردات العربية وأهمية القواعد النحوية من إعراب وآخر الكلام حسناً وصحيحاً حتى لا يحدث تغيير المعنى المقصود في القراءة العربية.

تجلب مبادرة مدرس اللغة العربية في مدرسة الهداية الإسلامية المتوسطة للباحث أن يدرسها لأن هذه المبادرة حسب الباحث جيدة جداً. معتبراً أن أهمية نطق اللغة العربية والقواعد النحوية وفقاً للقواعد

المعمول بها تتناسب طرديا مع المعنى المقصود في نص قراءة. وهذا يثير أسئلة حول أشكال الأخطاء الصوتية والنحوية في قراءة نصوص اللغة العربية وما هي الحلول لمدرسي اللغة العربية على ذلك المشكلات. من خلال هذا البحث، سيتم التعرف على طريقة مدرس اللغة العربية في تقويم العادات التي يقوم بها الطلاب غالبا في نطق بعض المفردات باللغة العربية وتطبيق القواعد النحوية في هذه المدرسة حتى يكون هذا البحث مفيداً للمدارس كمواضع تقييمية حول أنشطة التدريس والتعلم في الفصل.

بناءً على الوصف السابق، يمكن تفسير الإطار الفكري في هذا البحث في الرسم التالي:



